إتجاهات الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة والمتغيرات المرتبطة بها فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة

هيام محمد عبد المنعم حسيب[1]

الملخص العربى

أجرى هذا البحث بهدف دراسة إتجاهات الفتيات نحو إقامة مشروعات صغيرة والمتغيرات المرتبطة بها، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: التعرف على إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة، والتعرف على مدى رغبة المبحوثات فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة، وتحديد الأهمية النسبية للمعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة من وجهة نظر المبحوثات، وكذا دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وبين إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة كمتغير تابع.

وقد إستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية فى جمع البيانات المتعلقة بهذا البحث من عينة عشوائية من الفتيات الريفيات بلغ قوامها٢٠٠ مبحوثة بواقع ٥٠ مبحوثة من كل من قريتى أبيس الأولى وأبيس الثالثة بمحافظة الإسكندرية، وقريتى كوم إشو، وكوم البركة بمحافظة البحيرة.

وقد استخدم فى تحليل وعرض البيانات كل من: معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، والتحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد **Step-Wise**، والنسب المئوية، والتكرارات وكانت أبرز نتائج البحث كما يلى:

١-تبين وجود إتجاهات إيجابية نحو المشروعات الصغيرة لدى ٤٨,٥%من المبحوثات، ووجود إتجاهات محايدة لدى ٣٥,٥%من المبحوثات فى حين بلغت نسبة الإتجاهات السلبية١٦%فقط من المبحوثات.

٢-أبدت معظم المبحوثات رغبتهن فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات المرتبطة بكيفية إقامة مشروعات صغيرة.

٣-تمثل رأى المبحوثات فى المعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة فى: عدم توافر عناصر الإنتاج، معارضة الأهل، والخوف من عدم القدرة على سداد القروض، وعدم وجود أسواق، وصعوبة إستخراج الرقم القومى، وعدم توافر عناصر البنية الأساسية للقرى، والتلوث البيئى.

٤-وجدت علاقة طردية معنوية بين إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة وكل من:مستوى تعليم المبحوثة، ومستوى الإنفتاح الثقافى-الحضرى، ومستوى طموحها، ومستوى التجددية، ومدى إدراك عوامل رفع مكانة الفتاة، ودرجة الإستعداد للمخاطرة، والقدرة على مواجهة المشكلات، ومدى ممارسة الصناعات، ونوع العمل المفضل، ومستوى معيشة الأسرة.

٥-تبين أن أربعة متغيرات مستقلة تفسر٥٤,٥%من التباين فى طبيعة إتجاهات المبحوثات وهى نوع العمل المفضل، ومستوى طموح الفتيات، ومدى ممارسة الصناعات، ومستوى التجددية.

المقدمـــة والمشكلة البحثية

ترتفع معدلات إنتشار البطالة فى الريف عن الحضر، وذلك لأسباب عديدة منها: تآكل مساحة الرقعة الزراعية وتفتيت مساحتها سواء بفعل الميراث أو الزيادة السكانية، وذلك فضلاً عن إستخدام الميكنة الزراعية، وإسترداد ملاك الأراضى الزراعية لها من المستأجرين بسبب السياسات الاقتصادية والتشريعات القانونية التى أصدرتها الدولة خلال فترة التسعينات، وعلاوة على سوء توزيع الاستثمارات ما بين الريف والحضر (غنيم،١٩٩٦). واتفق مع ذلك دراسة العزبى وأمانى(٢٠٠٣)وأضافا أن مشكلة البطالة لا تكمن فى حجمها فقط وإنما فيما اتسمت به من حيث التمركز الريفى، وإنها تتركز فى الإناث حيث بلغت٢٤% مقابل ٧,٥%للذكور وأيضاً تتركز فى فئات السن المبكرة والتى تقل عن ثلاثين عام، وكذلك أكدت دراسة رمزى(٢٠٠٤) على إرتفاع نسبة البطالة بين النساء خاصةفى الوجه البحرى(٢٧,٧%)عنها فى الوجه القبلى (١٩,٦%).

وتمشياً مع سياسة التحرر والإصلاح الاقتصادى فقد أولت

---

[1] باحث أول بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

استلام البحث في ٨ سبتمبر والموافقة على النشر في ٢٨ سبتمبر٢٠٠٨

الدولة اهتمامها وعنايتها بالمشروعات الصغيرة لزيادة الإنتاج والحد من مشكلة البطالة خاصة بين الشباب الريفى، حيث تعتبر مشروعات الصناعات الصغيرة عامة أكثر ملائمة لظروف الشباب المتطلع إلى العمل وذلك لعديد من العوامل التى فى مقدمتها ندرة الموارد المالية فهى تتطلب استثمارات محدودة، وكذلك فهى لا تتطلب كوادر إدارية ذات خبرة عالية وتعتمد على الإدارة الذاتية أو العائلية فى معظم الأحيان مما يؤدى إلى انخفاض التكاليف الإدارية، ومن ثم انخفاض تكلفة المنتج النهائى، كما لا تحتاج هذه الصناعات إلى أساليب تكنولوجية متقدمة أو معقدة، ومن ثم لا تتطلب مهارات أو خبرات فنية عالية، أو ما يعنى إنها أقل تكلفة وأقل إحتياجاً للتدريب، ومن ثم فإنها تتلاءم بدرجة كبيرة مع قدرات الشباب، كما تعد هذه المشروعات سهلة التوطين بشكل يؤدى إلى إنتشارها جغرافيا فى المناطق الصحراوية أو الريفية أو ضواحى المحافظات بالإضافة إلى إنتشار سوق منتجاتها وبالتالى خفض التكلفة التسويقية (أبو زيد، ١٩٩٥–محروس وأحمد، ١٩٩٩).

وقد عرفت دراسة الصباغ (١٩٩٤) المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذى يعتمد على التقنيات البسيطة، ويكون صاحب المشروع هو المدير والعامل الرئيسى فى ذلك الوقت، وتتركزأهم السمات المميزة لهذه المشروعات فى إنها تتم بالمنزل بالخامات الأولية بدون مستندات، والإنتاج بسيط يعتمد على العمل اليدوى، وتتطلب رأس مال محدود، وتكون دورة رأس المال سريعة، وتستخدم موارد أغلبها محلية، وتعتمد على قليل من العمال المساعدين غير المهرة، وغالباً يتم تسويق المنتج محلياً ويكون حجم المبيعات متذبذباً، لكن على الرغم من ذلك فهناك إفاق كبير على أهمية الصناعات الصغيرة فى تحقيق التنمية ولكن ليس هناك إتفاق على تعريف محدد لها. . . حيث أن تحديد الحد الفاصل فى عدد العمال يختلف بين الباحثين، وأوضحت دراسة شربى ووفاء (١٩٩٩) أن هذا الاختلاف فى العدد المحدد للصناعات الصغيرة قد يرجع إلى بعض أو كل العوامل الآتية:

أ– إختلاف الظروف بين المجتمعات النامية.

ب– إختلاف ظروف الصناعات الصغيرة داخل المجتمع الواحد.

ج–إختلاف مستوى التقنية المستخدم فى الصناعات.

لكن عموماً ونظراً لأن صاحب المشروع الصغير هو العمود الفقرى لنجاح مشروعه وللاقتصاد فى أى دولة فإن الباحثين قد إهتموا بتحديد الخصائص الأساسية لهذا الشخص، وعموماً لا توجد خصائص عامة لكن يلاحظ أن معظم أصحاب الأعمال الناجحين يشتركون فى صفات أساسية تتضمن: التميز فى مجال عملهم، والمبادرة الشخصية، والاستعداد للمخاطرة، والقدرة على الإنجاز، والطموح، والفهم الواضح للبيئة التى يعمل فيها المشروع، وإتجاهاته الإيجابية، والنضج والكفاءة العقلية والفكرية (عبد الوهاب، ١٩٩٩ وأبو ناعم، ٢٠٠٢).

وفيما يلى بعض نتائج الدراسات المتصلة بالمشروعات الصغيرة وبعض المتغيرات المدروسة:

تبين من دراسة جمعية الإسكندرية للاقتصاد المترلى(١٩٩٩) بالتعاون مع مشروع البستان للتنمية الزراعية أن غالبية المبحوثات يصنعن بعض المنتجات مترلياً، مثل: الجبن والزبد والمش والصلصة، وأن غالبية هذه المنتجات تستهلك على مستوى الأسرة وأن هناك بعض المشاكل تعترضهن عند القيام بهذا العمل تمثلت فى عدم وجود ثلاجة كهربائية وعدم ملائمة المكان، وكثرة انقطاع الكهرباء والماء.

كذلك أوضحت دراسة أبو حليمة ومحمد(١٩٩٩) أنه لا يوجد فرق بين درجة ممارسات الريفيات للصناعات الريفية الصغيرة بالوجهين البحرى والقبلى، وأن أهم الصناعات التى تحتل المقدمة بين الريفيات هى الخياطة، والكروشيه، والمكرميات، والصابون، والتريكو، والتطريز، على مستوى الوجهين البحرى والقبلى، كما أن من أهم الأسباب التى تحد من إنتشار الصناعات الريفية الصغيرة بين الريفيات عدم وجود وقت لممارسة هذه الصناعات، وعدم الوعى بأى منها، وعدم وجود من يقوم بالتدريب على هذه الصناعات، وارتفاع أسعار المواد الخام اللازمة.

وأظهرت دراسة شربى ووفاء(١٩٩٩) أن إستجابة معظم المبحوثات نحو ممارسة الصناعات الغذائية كانت فى مجملها مواتية إلا أنها أكثر إيجابية بالنسبة للعبارات التى تتعلق بدوافع ممارسة الصناعات الغذائية فى نطاق الأسرة أو المجتمع المحلى، وإنها كانت أقل إيجابية بالنسبة للعبارات التى تتعلق بمبررات الصناعات الغذائية.

أجمعت دراسة كل من: Koopman (1996) , Osmani (1998)

على أن المشاركة بين النساء فى برنامج الإقراض فى بنجلاديش لعمل مشروعات صغيرة كان له أثر إيجابى على دخل الأسرة خاصة المشروعات غير المتعلقة بالزراعة، وكان له أثر عظيم لمتغير إستقلالية المرأة، وكانت تتحسن كلما زاد دخلها، وكان تقديم القروض الصغيرة سبباً فى تحقيق الرخاء النسبى للمقترضات بالإضافة إلى تحسين قدرة المرأة فى التعبير عن رأيها، كما أن كل المقترضات أقررن أن مكانتهن داخل الأسرة قد تحسنت وارتفعت قدرتهن على إتخاذ القرار، وزادت مدخراتهن الشخصية حيث أوضحت العديد من المبحوثات إنهن لم يعدن بحاجة للاقتراض من الجيران لتوفير نفقات الأسرة، وأضافت دراسة Koopman (1996) أنه فى (بنجلاديش) كان لبرامج الإقراض تأثيراً إيجابياً على كل من درجة التحاق الأبناء بالمدرسة، ممتلكات الأسرة، واستهلاك الغذاء، وأما فى (غانا) فقد توصلت نفس الدراسة إلى أنه عند دمج القروض بخدمات تعليمية وتدريبية لمجموعة السيدات المبحوثات نتج عنه دخل أعلى وأمان لغد أفضل للأسرة ورعاية صحية وتعليمية للأطفال.

وأبرز مشروع التنمية الريفية بالأراضى الجديدة (٢٠٠٧) أهم الآثار الإيجابية الملموسة لتجربة بعض المستفيدات بعد حصولهن على قرض فى محورين أساسيين هما: زيادة الدخل والتحسين فى مستوى المعيشة.

مؤدى هذه الدراسة أن هناك عدداً من الصناعات الريفية تنتشر فى القرى الريفية يمكن الاستفادة منها وتوجيهها لعمل مشروعات صغيرة، إلا أن هناك عدة معوقات تتمثل فى عدم وجود وقت فراغ كافى لدى السيدات ونقص الإمكانيات والافتقار إلى التدريب المناسب، لذلك كانت تمارس هذه الصناعات بغرض الاستهلاك المترلى، كما أن بعد الحصول على قروض لإقامة المشروعات الصغيرة كانت النتائج إيجابية بالنسبة لصاحبة المشروع وأسرتها، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة خاصة وأن الدولة تبذل جهوداً من أجل مساندة المرأة الريفية وتشجيعها على إقامة المشروعات الصغيرة لما لها من دور فعال ومؤثر فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى انتشار البطالة بين الفتيات وانخفاض المستويات المعيشية ووجود وقت الفراغ لدى الفتيات الريفيات نظراً لعدم الانشغال بالزواج ومسئوليات تكوين أسرة وتربية الأبناء مما يسهل معه تعليمهن، وتدريبهن على اكتساب مهارات جديدة علاوة على أن هذه المشروعات غير مكلفة لأنها تعتمد على الإمكانيات المتاحة وتساعد على الاستفادة من الأماكن المتوفرة بالمترل دون تحمل أى تكاليف أو مصروفات خاصة بالمبانى أو العمال أو الإدارة مما يساعد على إقامة مشروعات صغيرة من شأنها المساعدة فى تحقيق الجهود التنمية الشاملة.

أهداف الدراسة:

١-التعرف على بعض الخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية للمبحوثات.

٢-التعرف على إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة.

٣-التعرف على مدى رغبة المبحوثات فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة.

٤-تحديد الأهمية النسبية للمعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة من وجهة نظر المبحوثات.

٥-دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وبين مستوى إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة كمتغير تابع.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية المشروعات الصغيرة فيما تقدمه من آثار اجتماعية واقتصادية تنعكس على القائمين عليها وأسرهم بجانب إسهامها فى تحسين الاقتصاد الوطنى على الفقر وذلك بتوفير فرص عمل للشباب وبالتالى فى حل مشاكل البطالة وحسن استغلال وقت الفراغ وسد احتياجات السوق من خامات محلية وبالتالى المساهمة فى خفض الأسعار، ونظراً لأن الإتجاهات موجه للسلوك فإن التعرف على إتجاهات الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة يعد مؤشراً هاماً معبراً عن مدى إمكانية تبنى ونشر هذه المشروعات فى المناطق الريفية وقد يمكن الاستفادة منه فى وضع البرامج الإرشادية المناسبة لذلك، ويفيد التعرف على مدى الرغبة فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة فى مراعاة ووضع الأولويات عند التخطيط للبرامج الإرشادية، كما يفيد تحديد معوقات إقامة مشروعات صغيرة من وجهة نظر الفتيات فى التعرف على واقع هذه المعوقات مما يساعد فى العمل على إزالتها وبالتالى

المساهمة فى تبنى ونشر هذه المشروعات، ويعد ذلك دراسة للوضع الراهن بحيث يمكن فى ضوء ما ستسفر عنه هذه الدراسة المساهمة فى وضع خطط وبرامج إرشادية وتدريبية واقعية تهدف إلى تعلم واكتساب المهارات اللازمة للاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة فى البيئة المحيطة والاستفادة من وقت الفراغ المتاح فى عمل مشروع صغير يدر دخل على الأسرة ويحسن من مستوى معيشتها.

الفرض البحثى:

توجد علاقة معنوية بين إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوثة، ومستوى الانفتاح الثقافى – الحضرى، ومستوى طموح المبحوثة، ومستوى التجددية، ومدى إدراك عوامل رفع مكانة الفتاة، ودرجة الاستعداد للمخاطرة، والقدرة على مواجهة المشكلات، ومدى ممارسة الصناعات، ونوع العمل المفضل، وحجم الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، والمكانة العائلية.

الطريقـــة البحـــثية

تمثلت شاملة الدراسة فى جميع الفتيات اللاتى لا تقل أعمارهن عن١٦سنة باعتبار أن هذا هو السن القانونى لاستخراج الرقم القومى، ونظراً لصعوبة حصر الفتيات الريفيات فى هذه المرحلة العمرية، فقد تم اختيار ٥٠ فتاة بطريقة عشوائية من كل قرية مختارة، حيث تم اختيار قريتى أبيس الأولى وأبيس الثالثة بمحافظة الإسكندرية، وقريتى كوم إشو وكوم البركة بمحافظة البحيرة، وبذلك بلغ إجمالى عينة المبحوثات٢٠٠مبحوثة، وقد تم جمع البيانات بطريقة المقابلة الشخصية، وباستخدام استمارة استبيان تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، وذلك بعد إجراء اختبار مبدئى عليها وذلك على عدد عشرين مبحوثة من خارج العينة منهن عشرة مبحوثات من منطقة أبيس وعشرة مبحوثات من منطقة كفر الدوار، وبناءاً عليه فقد تم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح الاستمارة صالحة لجمع البيانات المطلوبة.

أساليب التحليل الإحصائى:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها تم استخدام عدة أساليب ومقاييس إحصائية منها التكرارات والنسب المئوية والارتباط البسيط لبيرسون لبيان تأثير المتغيرات المستقلة الكمية على المتغير التابع، ونموذج التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step-Wise لبيان الإسهام الفريد لأهم هذه المتغيرات فى تفسير التباين فى المتغير التابع، كما استخدم معامل ألفا كرونباخ (&) لتقدير ثبات مقياس درجات اتجاهات المبحوثات ومعامل الصدق الذاتى لهذا المقياس وقد تم حسابه بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات(2006, Mc Clave and Sincich) وذلك باستخدام برنامج الحاسب الآلى .S.P.S.S فى تخزين وتحليل البيانات.

تعريفات إجرائية:

المشروعات الصغيرة:

يُقصد بها تلك الصناعات الريفية المزرعية المترلية البسيطة التى يمكن للفتاة الريفية تنفيذها بنفسها أو بالتعاون مع أفراد أسرتها أو بالاشتراك مع فتيات أخريات اعتماداً على إمكانيات ذاتية تمويلية وإدارية تهدف إلى توليد دخل إضافى يُسهم فى رفع مستوى معيشتها، وقد يحتاج المشروع فى بداية تنفيذه إلى بعض التدريب الفنى أو التمويلى.

إتجاهات الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة (كمتغير تابع):

يُقصد به ميل المبحوثات الإيجابى أو الحيادى أو السلبى مع أو ضد المشروعات الصغيرة.

لتحديد إتجاه الفتيات الريفيات نحو إقامة مشروعات صغيرة تم إعداد مقياس يتألف من ١٨ عبارة منها ٩ عبارات إيجابية، ٩ عبارات سلبية اعتمدت فى صياغتها على المكونات العقلية والعاطفية والسلوكية والتى تعكس المعالم الأساسية للإتجاه نحو إقامة مشروعات صغيرة (1988, Keeves).

وللتحقق من صدق محتوى عبارات المقياس Content Validity تم عرض هذه العبارات فى صورتها المبدئية على عشر محكمين من المتخصصين فى الاقتصاد المترلى والإرشاد الزراعى، وطلب من كل محكم أن يوضح رأيه فى كل عبارة من عبارات المقياس من حيث صلاحيتها تماماً، أو صلاحيتها إلى حد ما، أو عدم صلاحيتها لقياس الإتجاه نحو إقامة مشروعات صغيرة.

وقد تم الإختيار النهائى للعبارات طبقاً لما أقره سبع محكمين على الأقل بصلاحيتها تماماً، وقد تم حذف ثلاث عبارات وقد أسفرت عملية الحذف هذه عن الإبقاء على١٥عبارة صالحة من حيث بنائها اللغوى وتقيس الوظيفة المفترض قياسها.

وقد تم تطبيق المقياس فى صورته التجريبية على بعض الفتيات الريفيات بمركز كفر الدوار ومنطقة أبيس حيث بلغ عددهن عشرون فتاة، وتم استيفاء البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات، والتى اشتملت على عبارات المقياس فى صورتها الأولية بحيث تحصل المبحوثة على ثلاث درجات عن كل عبارة إيجابية، ودرجتان إذا كانت استجابتها محايدة، ودرجة واحدة فى حالة عدم الموافقة، والعكس فى حالة العبارات السلبية، وبذلك أصبح لكل مبحوثة درجة عن كل عبارة ودرجة كلية تعبر عن مجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة فى جميع عبارات المقياس.

وللتوصل إلى الدلالات الخاصة بثبات المقياس فقد تم تقسيم درجات إتجاهات المبحوثات إلى ثلاثة محاور تمثل المكونات العقلية والعاطفية والسلوكية ثم استخدم معامل ألفا كرونباخ(&)، وقد بلغت قيمة معامل&(٠,٧٩) وهى قيمة مقبولة علمياً ودليلاً على ثبات المقياس، ولقياس معامل الصدق الذاتى للمقياس تم حساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس، فوجد أنه يساوى (٨٩.٠)، وهو معامل صدق مرتفع نسبياً. كما تم تقدير صدق البناء للمقياس Construct Validity بحساب معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك تألفت الصورة النهائية للمقياس من ١٥ عبارة اشتملت على ٨ عبارات ذات صياغة مثبتة، و ٧ عبارات ذات صياغة منفية.

ولقياس إتجاه المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة فقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة على مقياس من ثلاث فئات وهى موافقة أو محايدة أو غير موافقة بدرجات ١،٢،٣ فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وعلى ذلك فقد تراوحت درجات المقياس بين ١٥درجة كحد أدنى، و ٤٥كحد أعلى. وقد استخدمت درجات المقياس فى التحليلات الإحصائية، ولقياس مستوى الإتجاهات الكلية للمبحوثات، وتم تقسيم درجات الإتجاه إلى ثلاثة مستويات كما يلى:

إتجاه مرتفع(٣٦-٤٥)، وإتجاه متوسط(٢٦-٣٥)، وإتجاه منخفض (١٥-٢٥).

١- قياس المتغيرات المستقلة:

تم استخدام الدرجات الخام لكل من عمر المبحوثة وعدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة).

٢- مستوى تعليم المبحوثة:

يُقصد به الحالة التعليمية للمبحوثة، وتم قياسه بتحويل البيانات الوصفية إلى بيانات رقمية كما يلى: أمى=١، يقرأ ويكتب=٢، ابتدائى=٣، إعدادى=٤، ثانوى=٥، فوق متوسط=٦، جامعى= ٧.

٣- الانفتاح الثقافى- الحضرى للمبحوثة:

يُقصد به درجة تعرض المبحوثة لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة، وكذلك درجة ترددها على المركز أو زيارة محافظات أخرى، وقد أعطيت المبحوثة درجة واحدة لحرصها على التعرض لأى وسيلة، وصفر لعدم التعرض لأى منها، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين١،٦درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى انفتاح ثقافى حضرى مرتفع(٥-٦درجة)، ومستوى انفتاح ثقافى حضرى متوسط(٣-٤درجة)، ومستوى انفتاح ثقافى حضرى منخفض(١-٢درجة).

٤- مستوى طموح المبحوثات:

ويُقصد به المستوى الذى ترغب المبحوثة فى تحقيقه لنفسها ولأبنائها فى المستقبل اعتماداً على مدى إيمانها بقدرتها على تحقيق أهدافها ومن خلال الإقدام على الأعمال والمشاريع التى تساعدها على ذلك دون الخوف من الفشل ودون الاعتماد على الحظ والنصيب وانتظار الفرص المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

وتم قياسه: من خلال عشر عبارات تعكس المعنى المقصود من مستوى طموح الفتيات منها خمس عبارات إيجابية، وخمس عبارات سلبية وقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة على مقياس من ثلاث فئات وهى موافقة أو محايدة أو غير موافقة بدرجات ١،٢،٣ فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة

العبارات السلبية، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ١٦، ٣٠ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى:

مستوى طموح مرتفع(٢٤-٣٠درجة)، ومستوى طموح متوسط(١٧-٢٣درجة)، ومستوى طموح منخفض(١٠-١٦ درجة).

٥- درجة الاستعداد للمخاطرة:

تم قياسها من خلال خمس عبارات تعكس درجة استعداد المبحوثة على تحمل المسئولية بمفردها وممارسة أعمال سبق أن فشل فيها غيرها، أو عمل تغيرات، أو أعمال غير مضمونة النجاح، وقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة على مقياس من ثلاث فئات نعم، سيان، لا بدرجات١،٢،٣، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ٥، ١٥درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى مرتفع (أكثر من١١درجة)، ومستوى متوسط(٩-١١درجة)، ومستوى منخفض (أقل من ٩درجة).

٦- القدرة على مواجهة المشكلات المحيطة:

يُقصد بها قدرة المبحوثة على مواجهة المشكلات والمواقف التى تواجهها أو تواجه إحدى الجارات، أو إحدى الصديقات، أو فى حالة نقص الدخل، أو زيادة الدخل.

وقد تم قياسها من خلال٦عبارات تعكس المقصود من القدرة على مواجهة المشكلات المحيطة وقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة على مقياس من أربع فئات وهى دائماً، نادراً، لا بدرجات ١،٢،٣،صفر، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ٧، ١٨درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى مرتفع (١٥-١٨درجة)، ومستوى متوسط (١١-١٤درجة)، ومستوى منخفض (٧-١٠ درجة).

٧- مستوى تجددية المبحوثة:

يُقصد به مدى قدرة المبحوثة على التجديد ومدى استعدادها للتغير وتقبل الأفكار والممارسات الجديدة.

وتم قياسه من خلال خمس عبارات تعكس المقصود من تجددية المبحوثة، وقد طُلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة على مقياس من ثلاث فئات وهى موافقة أو محايدة أو غير موافقة بدرجات ١،٢،٣ وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين٧ و ١٥ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى:

مستوى تجددية مرتفع (١٣-١٥درجة)، ومستوى تجددية متوسط (١٠-١٢درجة)، ومستوى تجددية منخفض (٧-٩درجة).

٨- مدى ممارسة الصناعات:

يُقصد بها عدد الصناعات الغذائية والريفية البيئية والفنية التى تمارسها المبحوثات والتى تمثلت فى الخبيز، حفظ وتخزين المواد الغذائية، الجبن، ومنتجات الألبان، المربات، العصائر، الصلصة، المخللات، تربية الحيوانات المزرعية، تربية الطيور، الأكلمة، السجاد، المكرميات، السلال، التريكو والكروشيه، والخياطة والتطريز، والرسم. وقد أعطيت المبحوثة درجة عن كل صناعة مارسها، صفر عن كل صناعة لا تمارسها، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين١، ١٥ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى ممارسة مرتفع(١١-١٥درجة)، ومستوى ممارسة متوسط(٦-١٠درجة)، ومستوى ممارسة منخفض(١-٥درجة).

٩- مدى إدراك عوامل رفع مكانة الفتاة:

يُقصد به مدى تعرف المبحوثة على العوامل التى تساعد على رفع مكانة الفتاة، وتم قياسه بإعطاء درجتين لكل عامل يعتمد على تعليم أو عمل أو شخصية الفتاة، ودرجة لكل عامل يعتمد على الشكل الخارجى للفتاة أو الأسرة أو البيئة المحيطة، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ٣، ٨ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى مرتفع (٧-٨ درجة)، ومستوى متوسط(٥-٦ درجة)، ومستوى منخفض (٣-٤ درجة).

١٠- نوع العمل المفضل:

يُقصد به نوع العمل الذى ترغب المبحوثة فى الالتحاق به، وقد طلب من المبحوثة تحديد نوع العمل الذى ترغبه سواء أعمال زراعية لدى الغير أو فى وظيفة حكومية أو فى وظيفة قطاع خاص أو فى التجارة بدرجات١،٢،٣،٤ على التوالى.

١١- المكانة العائلية:

يُقصد بها مدى قرابة المبحوثة لشخصيات ذوى مكانة مرموقة،

وتم قياسه بإعطاء المبحوثة درجة عن كل قرابة لكل من: العمدة، رئيس الجمعية الزراعية، عضو مجلس القرية، عضو مجلس المركز، عضو مجلس الشعب، ضابط شرطة، أستاذ جامعى، مسئول بالحزب، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين صفر، ٤درجة، وتم تقسيمها إلى مستويين كما يلى: مستوى مكانة مرتفع(١-٤درجة)، ومستوى مكانة منخفض(صفردرجة).

١٢- مستوى معيشة الأسرة:

وتم قياسه من خلال مقياس مركب مكون من ثمانية متغيرات فرعية وقد تمثلت فى:

- ملكية المسكن: وقد أعطيت المبحوثة درجتان فى حالة امتلاك المسكن ودرجة واحدة فى حالة المسكن الإيجار.
- مادة طلاء المسكن: وقد أعطيت المبحوثة درجتان فى حالة مطلى ودرجة واحدة فى حالة الطوب غير المطلى.
- نوع أرضية المسكن: وقد أعطيت المبحوثة درجتان فى حالة مبلط ودرجة واحدة فى حالة التراب أو غير مبلط.
- عدد حجرات المسكن: وقد استخدمت الأرقام الخام لعدد حجرات المسكن.
- أما الحيازة المزرعية والحيازة الحيوانية والداجنة: أعطيت المبحوثة درجتان فى حالة تمتلك ودرجة فى حالة لا تمتلك.
- ملكية الأجهزة المنزلية: وتم قياسها من خلال مدى امتلاك أسرة المبحوثة لخمسة عشر أداة منزلية وكهربائية، وأعطيت المبحوثة درجة عن امتلاك كل منها وصفر فى حالة عدم الامتلاك.
- عدد العاملين بالأسرة: وتم قياسه بإعطاء درجة عن كل فرد عامل(١٥ سنة فأكثر) فى الأسرة.

وقد تم تحويل درجات كل متغير إلى الدرجات المعياريةZ ثم تم تجميع الدرجات المعياريةZ، وقد تراوحت درجات المقياس بين٥,٥٣ كحد أدنى، ٢٥,٣٨كحد أعلى، وقد تم تقسيم درجات مستوى معيشة الأسرة إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى معيشة مرتفع (أكثر من ١٥درجة)، ومستوى معيشة متوسط(من ٥-١٥ درجة)، ومستوى معيشة منخفضة (أقل من ٥درجة).

النتائج ومناقشتها

أولاً: وصف العينة:

١ -الخصائص الشخصية للمبحوثات:

تشير بيانات جدول(١)إلى أن غالبية المبحوثات ٨٦% يقعن فى الفئة العمرية١٦-٢٢ سنة، وبالنسبة لمستوى تعليم المبحوثات تبين ارتفاع نسبة المتعلمات بين المبحوثات سواء تعليم أساسى٤٤% أو تعليم متوسط وعالى ٢٧,٥% من إجمالى المبحوثات، أما مستوى الانفتاح الثقافى- الحضرى فقد اتضح أن ٨١,٥% من المبحوثات ذوات مستوى انفتاح ثقافى- حضرى متوسط مرتفع، كما أن ٨٨% من المبحوثات ذوات مستوى طموح متوسط ومرتفع، وبالنسبة لمستوى الاستعداد للمخاطرة اتضح أن ٧٦% من المبحوثات ذوات مستوى استعداد للمخاطرة متوسط ومرتفع. وفيما يتعلق بالقدرة على مواجهة المشكلات فقد تبين أن ٧٩% من المبحوثات ذوات مستوى قدرة على مواجهة المشكلات متوسط ومرتفع، كما تشير بيانات جدول(١) إلى أن ٩٢,٥% من المبحوثات ذوات مستوى تجددية متوسط ومنخفض، وبالنسبة لممارسة الصناعات فتبين أن ٦٧,٥% من المبحوثات ذوات مستوى ممارسة للصناعات متوسط ومرتفع، أما عن إدراك عوامل رفع المكانة فاتضح أن٩٠%من المبحوثات ذوات مستوى إدراك لعوامل رفع المكانة متوسط ومرتفع، أما عن نوع العمل المفضل للمبحوثات فقد تنوع ما بين أعمال زراعية لدى الغير ١٧%، ووظيفة حكومية ١٨%، ووظيفة فى قطاع خاص ٣٧,٥%، وفى التجارة ٢٧,٥% من المبحوثات جدول(١).

٢ - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات:

يتضح من جدول(٢) أن ٧٤,٥% من المبحوثات ذوات أسر متوسطة الحجم، وأن٧٤,٥% من المبحوثات ذوات مستوى مكانة منخفض، وأن٩٤,٥% من المبحوثات ذوات مستوى معيشة متوسط ومرتفع.

ثانياً: إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة:

تلعب الإتجاهات دوراً هاماً فى تحديد سلوك الأفراد حيث تؤثر فى إدراكهم وفى سرعة إتقان عملهم وهى محرك للسلوك، فكلما كان الفرد قوياً نحو نشاط أو شئ أو عمل ما فإنه يدفع صاحبه لأدائه بقوة وحماس، بعكس الفرد الذى يحمل إتجاهاً ضعيفاً فإن

جدول١. توزيع المبحوثات وفقاً لبعض خصائص الشخصية

الخصـــــائـــــص	ن = ٢٠٠	
	عدد	%
١- عمر المبحوثة:		
١٦-٢٢	١٧٢	٨٦
٢٣-٢٩	٢٨	١٤
٢- مستوى تعليم المبحوثة:		
أمية	٢٤	١٢,٠
يقرأ ويكتب	٣٣	١٦,٥
تعليم أساسى	٨٨	٤٤,٠
تعليم متوسط	٤٣	٢١,٥
تعليم عالى	١٢	٦,٠
٣ – مستوى الانفتاح الثقافى – الحضرى:		
منخفض (١-٢)	٣٧	١٨,٥
متوسط (٣-٤)	٨٦	٤٣,٠
مرتفـــع (٥-٦)	٧٧	٣٨,٥
٤ – مستوى الطموح:		
منخفض (١٠-١٦)	٢٤	١٢
متوسط (١٧-٢٣)	٨٦	٤٣
مرتفـــع (٢٤-٣٠)	٩٠	٤٥
٥ – الاستعداد للمخاطرة:		
منخفض (أقل من ٩)	٤٨	٢٤,٠
متوسط (٩-١١)	١٠٩	٥٤,٥
مرتفـــع (أكثر من ١١)	٤٣	٢١,٥
٦ – القدرة على مواجهة المشكلات:		
منخفض (٧-١٠)	٤٢	٢١,٠
متوسط (١١-١٤)	١١٥	٥٧,٥
مرتفـــع (١٥-١٨)	٤٣	٢١,٥
٧ – مستوى التجددية:		
منخفض (٧-٩)	٤٢	٢١,٠
متوسط (١٠-١٢)	١٤٣	٧١,٥
مرتفـــع (١٣-١٥)	١٥	٧,٥
٨ – ممارسة الصناعات:		
منخفض (١-٥)	٦٥	٣٢,٥
متوسط (٦-١٠)	٩٣	٤٦,٥
مرتفـــع (١١-١٥)	٤٢	٢١,٠
٩ – إدراك عوامل رفع المكانة:		
منخفض (٣-٤)	٢٠	١٠,٠
متوسط (٥-٦)	١٣٢	٦٦,٠
مرتفعـــع (٧-٨)	٤٨	٢٤,٠
١٠- نو ع العمل المفضل:		
فى أعمال زراعية لدى الغير	٣٤	١٧,٠
فى وظيفة حكومية	٣٦	١٨,٠
فى وظيفة فى قطا ع خاص	٧٥	٣٧,٥
فى التجارة	٥٥	٢٧,٥
الإجمالـــــــى	**٢٠٠**	**١٠٠**

جدول٢. توزيع المبحوثات وفقاً لبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصـــــائـــــص	ن = ٢٠٠	
	عدد	%
١ – حجم الأسرة:		
صغير (أقل من ٥ أفراد)	٢٠	١٠,٠
متوسط (٥–٨ فراد)	١٤٩	٧٤,٥
كبيـــر (٩ فرد فأكثر)	٣١	١٥,٥
٢ – المكانة العائلية:		
مستوى مكانة منخفض (صفر)	١٤٩	٧٤,٥
مستوى مكانة مرتفع (١–٤)	٥١	٢٥,٥
٣ – مستوى المعيشة:		
منخفض (أقل من ٥)	١١	٥,٥
متوسط (٥–١٥)	١٤٦	٧٣,٠
مرتفـــع (أكثر من ١٥)	٤٣	٢١,٥
الإجمالـــــــــى	**٢٠٠**	**١٠٠**

حماسه فى الأداء يكون ضعيفاً، كما تلعب الاتجاهات دوراً هاماً فى توجيه تصرفات الفرد لأنه يؤثر على أحكامه وإدراكـــه للمواقـــف المحيطة وانجذابه وابتعاده عن الموقف، ومن ثم فإن إتجاه الفرد يـــؤثر على سلوك تبنى الفرد للمستحدثات (يونس،١٩٩١).

وتوضح بيانات جدول(٣) أن ٤٨,٥% من المبحوثات ذوات إتجاهات إيجابية نحو المشروعات الصغيرة، بينما٣٥,٥% من المبحوثات ذوات إتجاهات محايدة فى حين بلغت نسبة الإتجاهات السلبية١٦% فقط من المبحوثات، ويعد ذلك مؤشراً طيباً لزيادة احتمالات تبنى المشروعات الصغيرة مما يدعونا إلى تدعيم هذا النوع من الإتجاهات لدى الفتيات الريفيات ومحاولة تعديل الإتجاهات السلبية والمحايدة من خلال البرامج الإرشادية والإعلامية المختلفة التى توضح ماهية ونوعية المشروعات الصغيرة والتى تؤكد على فوائد المشروعات الصغيرة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع.

جدول٣. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إتجاهاتهن نحو إقامة مشروعات صغيرة

فئـــــات الاتجاهـــــات	ن = ٢٠٠	
	عدد	%
١ – إتجاه إيجابى (٣٦–٤٥)	٩٧	٤٨,٥
٢ – إتجاه محايد (٢٦–٣٥)	٧١	٣٥,٥
٣ – إتجاه سلبى (١٥–٢٥)	٣٢	١٦,٠
الإجمالـــــــــى	**٢٠٠**	**١٠٠**

ثالثاً:رغبة المبحوثات فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات:

بسؤال المبحوثات عن رغبتهن فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات فتبين من بيانات الجدول(٤) أن معظم المبحوثات يرغبن فى الحصول على دورات تدريبية وأن أكثر المجالات المرغوبة هى التفصيل والحياكة(٧٣%) ثم الكروشيه والتريكو(٦٦%)، فالصناعات الغذائية والبيئية (٦٤,٥%)، (٦٢,٥%)على التوالى، ويلى ذلك مجالات إدارة المشروعات الصغيرة وتسويق المنتجات (٦١,٥%)، (٦٠,٥%) على التوالى، بينما كان أقل المجالات المرغوبة تربية الطيور والحيوانات المزرعية(٥٥%) ، (٥٠,٥%)من المبحوثات على التوالى.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جمعية الإسكندرية للاقتصاد المترلى(١٩٩٩) فى أن الغالبية العظمى من المبحوثات على مستوى العينة المدروسة لديهن الرغبة فى تعلم الجديد فى مجال التصنيع المترلى وإقامة مشاريع صغيرة لزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة.

ويمكن الاستفادة من هذه النتائج عند تخطيط البرامج التدريبية بحيث تكون الأولوية لأكثر المجالات رغبة من قبل الفتيات الريفيات.

رابعاً: الأهمية النسبية للمعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة من وجهة نظر المبحوثات:

أظهرت بيانات جدول(٥) رأى المبحوثات فى المعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة، وقد أمكن تمييزها إلى نوعين من

المعوقات: معوقات شخصية– أسرية، ومعوقات مجتمعية–بيئية.

بالنسبة للمعوقات الشخصية الأسرية فقد احتلت المعوقات المتعلقة بعدم توافر عناصر الإنتاج المراتب الأربعة الأولى، وقد تمثلت فى نقص الخبرات الفنية(٤٣,٥%)، وعدم توافر أرض لإقامة المشروعات(٤١,٥%)، الفقر وعدم توافر الإمكانيات المالية (٣٩%)، ونقص الخبرات الإدارية(٣٠%)، وأما معوق معارضة الأهل فقد جاء فى المرتبة الخامسة(١٠,٥%)، بينما احتل الخوف من عدم القدرة على سداد القروض المرتبة السادسة(٨,٥%) من المبحوثات.

وبالنسبة للمعوقات المجتمعية البيئية فقد احتل عدم وجود أسواق أو محلات تجارية لعرض وتسويق المنتجات المرتبة الأولى(٣٠%)، وفى المرتبة الثانية عدم وجود مكان لاستخراج الرقم القومى(٢٢,٥%)، بينما جاء فى المراتب الثالثة إلى السادسة عدم توافر عناصر البنية الأساسية للقرى سواء الصرف الصحى (١٥%)، أو طرق غير ممهدة (١٤,٥%)، أو كثرة انقطاع الماء(١٢.٥%)، أو عدم وجود أعمدة إنارة ليلاً(١٢%)، بينما احتل التلوث البيئى المراتب المتأخرة سواء بالقمامة(١٠%) أو بالحشرات (٥.٥%).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جمعية الإسكندرية للاقتصاد المترلى (١٩٩٩) من حيث المشاكل التى تعترض المبحوثات على مستوى القرية والعينة المدروسة عند تصنيع بعض المنتجات مترلياً والتى تمثلت فى المشاكل الخاصة بالبنية الأساسية مثل الماء والكهرباء وعدم ملائمة المكان.

مما سبق يتبين أن من أهم المعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة هى المعوقات الشخصية– الأسرية وترجع أهميتها إلى كونها معوقات موقفية وثقافية ومعيارية وبالتالى يمكن التغلب عليها عن طريق عقد الدورات التدريبية التى تهدف إلى إكساب الفتيات الريفيات الخبرات الفنية والإدارية اللازمة لإقامة مشروعات صغيرة، وإكسابهم المهارات الخاصة بحسن استغلال المساحة المتاحة من حجرات المسكن لأكثر من غرض أو كيفية إجراء بعض التنسيقات والترتيبات لبعض قطع الأثاث بحيث يتم الاستفادة المثلى من المساحة المتاحة حيث أن أغلب المشروعات الصغيرة لا تتطلب ضرورة توافر أرض واسعة أو مكان كبير لإقامتها(البنا، ٢٠٠٦). وكذلك عن طريق الحملات الإرشادية يمكن إرشاد وتوعية الأهل بأهمية إتاحة الفرصة للفتيات للاستفادة من إمكانياتهن فى عمل مشروعات صغيرة، وفائدة ذلك بالنسبة للبنت نفسها وللأسرة وللمجتمع وذلك لضمان تأييدهم لإقامة مشروعات صغيرة داخل نطاق الأسرة.

أما بالنسبة لعدم توافر رأس المال المطلوب فيمكن توفيره عن طريق تقديم قروض ميسرة للفتيات الريفيات مع إضافة مميزات نسبية مثل بدء السداد من العام التالى للحصول على القرض بسعر فائدة بسيط للتغلب على الخوف من عدم القدرة على سداد القروض وذلك مع وجود متابعة من جانب إحدى الجهات المعنية لضمان حسن استغلال أموال القروض وتوجيهها بالكامل لصالح المشروعات، وكذلك إيجاد الحلول للمشاكل التى قد تواجه هذه

جدول٤. التوزيع العددي والنسبى لرغبة المبحوثات فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات

الرغبة في المشاركة / نوع المجال	ترغب		لا ترغب		الاجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- تفصيل وحياكة	١٤٦	٧٣.-	٥٤	٢٧.-	٢٠٠	١٠٠
٢- كروشيه وتريكو	١٣٢	٦٦.-	٦٨	٣٤.-	٢٠٠	١٠٠
٣- صناعات غذائية	١٢٩	٦٤,٥	٧١	٣٥,٥	٢٠٠	١٠٠
٤- صناعات بيئية	١٢٥	٦٢,٥	٧٥	٣٧,٥	٢٠٠	١٠٠
٥- إدارة المشروعات الصغيرة	١٢٣	٦١,٥	٧٧	٣٨,٥	٢٠٠	١٠٠
٦- تسويق منتجات	١٢١	٦٠,٥	٧٩	٣٩,٥	٢٠٠	١٠٠
٧- تربية طيور	١١٠	٥٥.-	٩٠	٤٥.-	٢٠٠	١٠٠
٨- تربية حيوانات مزرعية	١٠١	٥٠,٥	٩٩	٤٩,٥	٢٠٠	١٠٠

ن =٢٠٠

جدول٥. الأهمية النسبية للمعوقات التى تحد من إقامة مشروعات صغيرة

المعوقات	ن = ٢٠٠		الرتبة
	تكرار	%	
١ – معوقات شخصية – أسرية:			
١- نقص الخبرات الفنية المتعلقة بطريقة التصنيع	٨٧	٤٣,٥	١
٢- عدم توافر المكان المناسب	٨٣	٤١,٥	٢
٣- الفقر وعدم توافر الإمكانيات المالية	٧٨	٣٩,٠	٣
٤- نقص الخبرات	٦٠	٣٠,٠	٤
٥- معارضة الأهل	٢١	١٠,٥	٥
٦- الخوف من عدم القدرة على سداد القروض	١٧	٨,٥	٦
٢ – معوقات مجتمعية – بيئية:			
١- عدم وجود أسواق أو محلات تجارية	٦٠	٣٠,٠	١
٢- صعوبة استخراج الرقم القومى	٤٥	٢٢,٥	٢
٣- سوء الصرف الصحى	٣٠	١٥,٠	٣
٤- طرق غير ممهدة	٢٩	١٤,٥	٤
٥- كثرة انقطاع الماء	٢٥	١٢,٥	٥
٦- عدم وجود أعمدة إنارة	٢٤	١٢,٠	٦
٧- التلوث بالقمامة	٢٠	١٠,٠	٧
٨- وجود حشرات	١١	٥,٥	٨

المشروعات فى بدايتها خاصة النواحى الفنية والإدارية والتسويقية، وأما فيما يتعلق بصعوبة استخراج الرقم القومى للحصول على القروض فيمكن الاستفادة من مراكز الشباب أو مراكز خدمة المجتمع ومنظمات المجتمع المدنى (الجمعيات الأهلية) لتيسير استخراج البطاقات. كما يجب تضافر جهود كل الجهات المعنية لتحسين عناصر البنية الأساسية والقضاء على التلوث البيئى.

خامساً:العلاقة الإرتباطية بين إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة وبعض المتغيرات البحثية المدروسة:

توضح البيانات بجدول(٦) نتائج استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لاختبار الفرض البحثى، وتشير البيانات إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى احتمالى ٠,٠٥ بين مستوى معيشة الأسرة كمتغير مستقل وبين اتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون٠,١٤٠بينما كانت العلاقة الارتباطية معنية موجبة عند مستوى احتمالى٠,٠١بين مستوى تعليم المبحوثة، ومستوى الانفتاح الثقافى– الحضرى، ومستوى طموح المبحوثات، ومستوى التجددية، ومدى إدراك عوامل رفع مكانة الفتاة، ودرجة الاستعداد للمخاطرة، والقدرة على مواجهة المشكلات، ومدى ممارسة الصناعات، ونوع العمل المفضل كمتغيرات مستقلة وبين اتجاهات المبحوثات نحو إقامة

جدول٦. علاقة اتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل ارتباط بيرسون
عمر المبحوثة	٠,١٠٣
مستوى التعليم	٠,١٩١**
مستوى الانفتاح الثقافى – والحضرى	٠,٤٩٠**
مستوى طموح المبحوثات	٠,٦٣٤**
مستوى التجددية	٠,٥١٥**
مدى إدراك عوامل رفع مكانة الفتاة	٠,٢١٣**
درجة الاستعداد للمخاطرة	٠,٤٤٨**
القدرة على مواجهة المشكلات	٠,٤٣٠**
مدى ممارسة الصناعات	٠,٦٠٣**
نوع العمل المفضل	٠,٧٤٨**
حجم الأسرة	٠,٠٥٧
مستوى معيشة الأسرة	٠,١٤٠*
المكانة العائلية	٠,٠٦٠

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوى عند ٠,٠١

مشروعات صغيرة حيث بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,١٩١، ٠,٤٩٠، ٠,٦٣٤، ٠,٥١٥، ٠,٢١٣، ٠,٤٤٨، ٠,٤٣٠، ٠,٦٠٣، ٠,٧٤٨) على التوالى.

وللتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة قيد الدراسة فى تفسير التباين فى المتغير التابع عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى

المتدرج الصاعد Step-Wise ويتضح من جدول (٧) معنوية النموذج حتى الخطوة الرابعة، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط المتعدد٠,٧٤٣ وهى قيمة معنوية عند مستوى٠,٠١وقد بلغت قيمة ف المحسوبة ٥١,٤٠٥ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠,٠١وهذا يعنى وجود أربعة متغيرات مستقلة تؤثر على مستوى إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة وهى كما يلى: ٢٩% من هذا التغير يرجع لمتغير نمط العمل المفضل، ١٧% من هذا التغير يرجع لمتغير مستوى طموح الفتيات، ٥,٢% من هذا التغير يرجع لمدى ممارسة الصناعات، ٣,٣% من هذا التغير يرجع لمتغير مستوى التجددية، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائى بالنسبة للمتغيرات الأربعة ورفضه بالنسبة لباقى المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديدR2 ٥٤,٥ بمعنى أن المتغيرات الأربعة مجتمعة تفسر ٥٤,٥% من التباين فى مستوى إتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة، وأن النسبة الباقية ٤٥,٥% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة.

مما سبق يتضح أنه كلما كان نوع العمل المفضل لدى المبحوثة يبعد عن التقليدية والوظيفة الحكومية المضمونة ويتجه نحو القطاع الخاص والأعمال التجارية غير المضمونة النتائج(لأن التجارة مكسب وخسارة) كلما ساعد ذلك على زيادة درجة تقبلها لفكرة المخاطرة والإقدام على عمل مشروع صغير وبالتالى تزداد الاتجاهات الإيجابية نحو المشروعات الصغيرة، كما يعتبر مستوى الطموح سمة نفسية اجتماعية تُسهم فى تحديد أهداف الفتاة ورغبتها فى تحسين مستواها وبالتالى كلما ارتفع مستوى طموح المبحوثة كلما كان ذلك دافعاً لتقبل الأفكار والممارسات التى من شانها تحقيق الأهداف المرجوة ويزيد من قدرة الفتاة على مواجهة الصعاب فى سبيل تحسين وتغيير الوضع الحالى ورفع مستوى المعيشة مما يساهم فى وجود اتجاهات إيجابية نحو إقامة مشروعات صغيرة، كما يتطلب ممارسة الصناعات المختلفة توافر معلومات ومهارات خاصة مناسبة لعملها لذلك كلما زاد عدد الصناعات التى تمارسها المبحوثات كلما ساعد ذلك على تكوين اتجاهات إيجابية نحو إقامة المشروعات الصغيرة حيث تعتمد فكرة إقامة المشروعات الصغيرة على توافر قدر من المعلومات والمهارات والقدرات اللازمة للاستفادة من الإمكانيات المتاحة فى البيئة أو فى البيئات المجاورة فى عمل أنشطة تدر دخل على الأسرة وفى نفس الوقت تفيد فى استغلال وقت الفراغ المتاح. كما أنه بارتفاع مستوى تجددية المبحوثة يرتفع استعدادها ورغبتها فى التغيير والتعرف على الأفكار والممارسات الجديدة ومحاولة تطبيقها مثل عمل مشروع صغير وبالتالى يرتفع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو إقامة مشروع صغير.

التوصـــــيات

نظراً لما أظهرته نتائج الدراسة من وجود إتجاهات إيجابية نحو إقامة مشروعات صغيرة لدى المبحوثات، ووجود رغبة لديهن فى الحصول على دورات تدريبية فى بعض المجالات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة، وتحديد رأيهن فى معوقات إقامة المشروعات الصغيرة لذا فإن هذه الدراسة توصى وتؤكد على أهمية تضافر وتكامل جهودكل الجهات المعنية من مراكز بحثية وجامعات ومنظمات ومؤسسات اجتماعية وإعلامية وإرشادية ورجال الأعمال والمستثمرين على النحو التالى:

جدول٧. التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة مستوى اتجاهات المبحوثات نحو إقامة مشروعات صغيرة وبعـــض المتغيرات المستقلة

المتغيـــــــــــــر	قيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R2)	
			% للتراكم	% للتغير
نوع العمل المفضـــــــل	٠,٣٩٤	٦,٦٧٤	٢٩,٠	٢٩,٠
مستوى طموح الفتيـــات	٠,٢٢٠	٤,٤٧٩	٤٦,٠	١٧,٠
مدى ممارسة الصناعات	٠,٢٣٣	٤,٢٠٢	٥١,٢	٥,٢
مســـــتوى التجدديـــــة	٠,٢١١	٣,٧٧١	٥٤,٥	٣,٣

قيمة ف = ٥١,٤٠٥** * معنوى عند مستوى ٠,٠٥

معامل الارتباط المتعدد = ٠,٧٤٣ ** معنوى عند مستوى ٠,٠١

أولاً: تقديم جهود تنظيمية وتدعيمية وتدريبية بحيث تعمل على:

١-تفعيل وتدعيم دور الجمعيات الأهلية والصندوق الاجتماعى للتنمية وكل الأجهزة أو الهيئات التى تختص بتنظيم ودعم المشروعات الصغيرة.

٢-عند تخطيط البرامج التدريبية يراعى الأولوية لأكثر المجالات رغبة من قبل الفتيات وفقاً للإمكانيات المتاحة مع الإعلان الكافى قبل البدء فى تنفيذ هذه البرامج ضماناً لمشاركة أكبر عدد ممكن.

٣- توفير دعم مادى وتكنولوجى لجهاز الإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية يمكنه من تقديم معونات إرشادية وتدريبية للشباب والفتيات الريفيات لتبنى التقنيات الحديثة فى مجالات التصنيع الزراعى والإنتاج الحيوانى والداجنى.

٤- فتح مجالات تسويقية لمنتجات المشروعات الصغيرة محلياً ودولياً.

ثانياً:إعداد برامج إرشادية وإعلامية موجهة لجميع أفراد الأسرة بمختلف فئات المجتمع من خلال جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تهدف إلى ما يلى:

١-نشر ثقافة العمل الحر مع عرض لأهمية المشروعات الصغيرة وفائدتها بالنسبة لصاحبها والعاملين فيها وللأسرة والمجتمع.

٢-تغيير النظرة النمطية للأعمال التقليدية التى تمارسها الفتاة والمرأة مما يسهل من مشاركتهن الفعالة فى العملية الإنتاجية.

٣-توعية جميع أفراد الأسرة بأهمية إتاحة الفرصة للفتيات الريفيات لعمل مشروع صغير وفائدة ذلك لها ولأسرتها.

٤-تقديم المعلومات والخبرات المختلفة ونماذج رجال الأعمال الناجحين وكيفية الاستفادة من الإمكانيات والخامات والمهارات المتاحة فى عمل مشروعات صغيرة.

المـــراجـــع

١-مراجع بالغة العربية:

١- أبو حليمة، وفاء ومحمد إبراهيم (١٩٩٩)، دراسة بعض الجوانب المتعلقة بممارسة الريفيات للصناعات الريفية الصغيرة بالوجهين البحرى والقبلى، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم ٢٣.

٢- أبو زيد، محمود (١٩٩٥)، الصندوق الاجتماعى للتنمية ودوره فى تنمية المشروعات الصغيرة بالأراضى والمجتمعات الزراعية الجديدة، مؤتمر مشروع التنمية والتدريب التعاونى بالأراضى الجديدة، الإسكندرية، ص ٢.

٣- أبو ناعم، عبد الحميد مصطفى (٢٠٠٢)، إدارة المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، النزهة الجديدة، القاهرة.

٤- البنا، جلال (٢٠٠٦)، المشروعات الصغيرة (مفهوم تطبيقى)، الطبعة الأولى، الندى للطباعة، طنطا، ج.م.ع.

٥- الصباغ، أمل (١٩٩٤)، مستويات المشاريع الزراعية، البرنامج الإقليمى للمشاريع الصغيرة والتنمية المحلية فى الوطن العربى، المركز الإقليمى للإصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى، عمان، الأردن.

٦- العزبى، محمد وأمانى عبد المنعم السيد (٢٠٠٣)، البطالة وبعض المتغيرات المتعلقة بها فى ريف وحضر جمهورية مصر العربية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد ٢٨، العدد (٦)، ص ص ٤٦١٦-٤٥٩٩.

٧- جمعية الإسكندرية للاقتصاد المترلى (١٩٩٩)، دراسة الاحتياجات التدريبية للمرأة الريفية فى بعض قرى منطقة البستان والتابعة لمشروع البستان للتنمية الزراعية، مفوضة الاتحاد الأوروبى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قسم الاقتصاد المترلى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

٨- رمزى، ناهد (٢٠٠٤)، المرأة والإعلام فى عالم متغير، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص ٥٢-٥٣.

٩- شربى، فاطمة عبد السلام وفاء أحمد أبو حليمة (١٩٩٩)، اتجاهات الريفيات نحو الصناعات الريفية الصغيرة والعوامل المرتبطة بها، المؤتمر الرابع للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى.

١٠-عبد الوهاب، عبد الصبور أحمد (١٩٩٩)، بعض الجوانب والآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشروعات شباب الخريجين بمحافظة أسيوط، المؤتمر الرابع للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى بعنوان: دور الإرشاد

الزراعى فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفى، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة.

١١-غنيم، السيد رشاد (١٩٩٦)، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة البطالة فى القرية المصرية، ندوة عاطف غيث العلمية السنوية السابعة بعنوان: علم الاجتماع وآفاق التنمية البشرية فى العالم العربى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ج.م.ع.

١٢-محروس، فوزى نعيم، أحمد جمال الدين وهبه (١٩٩٩)، دور الإرشاد الزراعى فى تنمية مهارات الشباب الريفى فى إدارة المشروعات الزراعية الصغيرة، المؤتمر الرابع للإرشاد الزراعى.

١٣-مشروع التنمية الريفية بالأراضى الجديدة (٢٠٠٧)، أحلام من الدراسات العليا إلى مستثمرة زراعية، الصندوق الدولى للتنمية الزراعية IFAD ومركز البحوث للتنمية الدولية IDRC بكندا، مركز الدعم الإعلانى بمريوط، العامرية، الإسكندرية.

٢-مراجع باللغة الإنجليزية:

Keevs, J.P. (1988), Educational Research, Methodology, and Measurement, An International Hand Book, Pergamon Press, Oxford, New York, U.S.A.

Koopman, J. Client (1996), Assessment Impact of women's entrepreneurship development program in Bangladesh, Washington, D.C.: Assessing Impact of Microenterprise Services, Management System International, U.S.A.

Mc Clave, J.T. and Sincich, T. (2006), Statistics, 10th Edition, Pearson Education, Inc., Pearson Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey, U.S.A.

Osmani, L.N.K. (1998), Impact of Credit on The relative well-being of women: Evidence from the Grameen Bank- IDS Bulletin, 29(4): 31-38.

ABSTRACT

Rural Girls' Attitudes toward Holding Small Enterprises and Their Relation to Some Variables in Some Villages in Alexandria and Behaira Governorates

Hayam M.A. Hassieb

This research aimed to study rural girls' attitudes toward holding small enterprises and their relation to some variables. The study was carried out through achieving the following sub-goals:

1- Assess some personal and socio- economic characteristics of the respondents.
2- To define the respondents attitudes toward holding small enterprises.
3- To define the respondents, training needs in the field related to small enterprises.
4- Identify the obstacles related to holding small enterprises.
5- Study the related and affected relation between some independent variables and types of attitudes.

Data were collected by questionnaire through personal interviews with a random sample consisted of 200 rural girls from some villages in Alexandria and El-Behira Governorates. Alpha Chronbach factor, parson correlation, multiple regression models, frequencies and percentages were used in analyzing the data.

Data indicated the following:

1- High positive attitudes towards holding small enterprises were observed among most of respondents.
2- Most respondents want to be trained in some fields related to small enterprises.
3- The most important obstacles of holding small enterprises given by respondents were: lack of production materials, family refused, afraid of not being capable to pay back the loan's lack of markets, difficulties to getting ID cards, lack of essential construction elements and the environmental pollution.
4- There was positive significant relation between girl's education, urban-cultural openness, and aspiration problems industries practice level, kind of the desired job, family living standard and level of respondents' attitudes towards holding small enterprises.
5- According to Step-Wise multiple regression analysis kind of the desired job, aspiration level, industries practice rate and innovativeness together explained about 54.5% of variances in the level of respondents' attitudes.